

نظرة إلى الغدير

[104] وملوم في بذله ولطالما أضحى جديرا في العلا أن يشكرا ومرفع فوق الرجال تخاله

يوم الخطابة قد تسنم منبرا جمعوا الجميل إلى الجمال وإنما ضموا إلى المرأى الممدح
مخبرا سائل بهم بدرا واحدا والتي ردت جبين بني الضلال معفرا ۞ در فوارس في خير حملوا
عن الإسلام يوما منكرا عصفوا لسلطان اليهود وأولجوا تلك الجوانح لوعة وتحسرا واستلحموا
أبطالهم واستخرجوا الأزام من أيديهم والميسرا وبمرحب ألوى فتى ذو جمره لا تصطلي وبسالة
لا تقتري (1) إن حزر مطبقا أو قال قال مصدقا أو رام رام مظهرا فثناه مصفر البنان كأنما
لطح الحمام عليه صبغا أصفرا شهق العقاب بشلوه ولقد هفت زمنا به شم الذوائب والذرى أما
الرسول فقد أبان ولاءه لو كان ينفع حائرا أو يندرا أمضى مقالا لم يقله معرضا وأشاد ذكرا
لم يشده معذرا وثنى إليه رقابهم وأقامه علما على باب النجاة مشهرا ولقد شفى يوم
(الغدير) معاشرنا ثلجت نفوسهم وأودى معاشرنا قلعت به أحقادهم فمرجع نفسا وما نفع أنه أن
تجهرا يا راكبا رقصت به مهرية أشبت لساحته الهموم فأصحرا عج بالغري فإن فيه ثاويا جبلا
تطأطأ فاطمأن به الثرى وأقر السلام عليه من كلف به كشفت له حجب الصباح فأبصرا
(1) لا تقتري: لا تقدر ولا تخمن (غ).